

مَبْحَثًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (يوحنا ١٦: ١-١٢)

«قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَا تَعْتَرُوا. سَيُخْرِجُوكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ، بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَطْرُقُ كُلُّ مَنْ يُفْتَلِكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلَّهِ. وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفُونِي. لَكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا فُلْتُهُ لَكُمْ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ. «وَأَمَّا الْآنَ فَأَنَا مَاضٍ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَمْضِي؟ لَكِن لَأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذَا قَدْ مَلَأَ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ لِكَيْ أَقُولَ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعْرَبِي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ. وَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْئُونَةٍ: أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي. وَأَمَّا عَلَى بَرٍّ فَلَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرَوْنِي أَيْضًا. وَأَمَّا عَلَى دَيْئُونَةٍ فَلَأَنَّ رَيْسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ. «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لِأَقُولَ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ.

التأمل الإنجيلي:

كان كلام الرب السابق عن عداوة العالم لتلاميذه من شأنه أن يعدّهم لما هو مزعم أن يقابلهم من ضيق هذا العالم. كانوا يتوقعون إقامة الملكوت الذي فيه يكون لهم امتيازات، ولكن ها هو هنا يخبرهم أنهم سيهانون ويحرمون من امتيازاتهم السابقة إذ سيخرجونهم من المجامع. بل تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلهم يقدم خدمة لله، إن إعلان الآب في الابن هو مصدر النعمة لنا، فمتى عرفنا الآب والابن فقد عرفنا النعمة التي تعلمنا إنكار الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقيل والبر والتقوى، ونعرف عظمة الإحسان إلينا نحن الذين كنا نستحق الغضب وهذا يجعلنا نرتفع روحياً فوق ظلم الآخرين ونطلب من الله أن يفتح عيونهم، ويكون لسان حالنا ما قاله الرسول بولس "إلى هذه الساعة نجوع ونعطش ونعزى وليس لنا إقامة. ونتعب عاملين بأيدينا. نشتم فنبارك نضطهد فنحتمل" (كو ٤: ١١، ١٢). والرسول الذي كان يضطهد فيبارك كان قبلاً مضطهداً لكنه كان يعمل ذلك وهو يعتقد أنه يقدم خدمة لله ولذلك لم يتركه الرب بل جاء إليه وعرفه بشخصه وعندئذ خضع شاول للحق عن طريقه الخاطئ. كشف الرب للتلاميذ ما هو عتيد أن يقابلهم حتى يتقوى إيمانهم عندما يتم كلامه هذا لأن الاضطهاد العنيف من شأنه أن يززع الإيمان، والعامل المحرك لهذا الاضطهاد هو إبليس الذي يكون عندئذ كأسد مفترس مزمر يزلزل الأرض تحت أقدام المؤمنين ويملاً الجو بأصوات مخيفة مرعية، ولكن الإيمان المؤسس على المعرفة والثقة بمواعيد الله يجعل أقدام المؤمنين ثابتة وقلوبهم غير مرتعبة. ولم يقل الرب لهم هذا من البداية لأنه كان معهم يقوي ويعضد إيمانهم. كان لا بد أن الإيمان يسأل الرب هذا السؤال "إلى أين تمضي؟" بدلاً من أن

يحزن التلاميذ في عدم إيمانهم، وهذا الحزن هو حزن الجسد الذي ينشغل بما يفقد ولا يتفكر فيما يربح وبدلاً من أن يسأله "إلى أين تمضي" ليعرفوا البركات المترتبة على ذلك، متى جاء ذاك أي الروح القدس يبكت العالم بمعنى أنه في وجوده في العالم برهان ودليل على رفض العالم للمسيح، الأمر الذي ترتب عليه موته وقيامته وصعوده إلى الآب وإرساله الروح القدس، فوجود الروح القدس إذاً شاهد على خطية العالم إذ في عدم إيمانه رفض المسيح. "وأما على بر فلأني ذاهب إلى أبي" أي في الوقت الذي رفض فيه العالم المسيح نرى الله في بره يجلس المسيح المرفوض في عرشه، والعالم إذ يفقده ولا يعود يراه فإن هذا برهان على أن العالم ليس له بر، لكن بر الله الآب اقتضى أن يجلس المسيح في عرشه. "وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين، إنها دينونة الشيطان الذي أهاج الجموع لكي يصلبوا المسيح، فالصليب الذي أظهر خطية العالم في رفضه للمسيح هو دينونة الله شرعاً وأدبياً لرئيس هذا الدهر والعالم الذي يتبعه، لقد ختم على دينونته وتقررت من قبل الله لكنه لم يوضع بعد في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت المعدة له ولجنوده (رؤ ٢٠: ١ - ٣، ١٠) ويرى الله في حكمته أن يظل هذا المجرب القاسي إلى الوقت المعين الذي يوضع فيه في مكانه. الأمور الكثيرة التي يشير إليها الرب هي الخاصة بتمجيده ونسبتهم السماوية بالمقارنة مع النسبة الأرضية التي كانت بينه وبين الشعب الأرضي، هي الخاصة بالبركات الروحية التي سوف يتمتعون بها. ولم يكن التلاميذ قادرين على استيعاب هذا كله قبل مجيء الروح القدس لقد أخبرهم الرب عن بعض الحقائق الخاصة بمجده الذاتي وما يخصه وهو في حالة الاتضاع ولكن لم يخبرهم بالكثير الذي سيتولى الروح القدس إعلانه لهم (١ كو ٢: ١٠).

+ اليوم نختم فعاليات الإحتفال بالذكرى المئوية للإبادة السريانية سيفو
بقداس إلهي وجزاز لراحة نقوس وأرواح شهدائنا المؤمنين الأبرار معبرين
أولاً عن حبنا لشهدائنا الأبرار الذين رحلوا عنا وثانياً مستكرين ما حدث
قبل مئة عام وما زال يحدث اليوم في شرقنا المتألم من قتل وتهجير
وتشريد لآلاف العائلات المسيحية من منازلهم وكنائسهم، الرحمة الواسعة
لشهداء الكنيسة الأبرار والعزة والبركة والسلام لسائر المسيحيين المؤمنين
في العالم شملتهم عناية الرب وحفظتهم آمين .

المجلس الملي:

+ Le comité des femmes de l'église Syriacque
Orthodoxe à Montréal, vous invite à une soirée pour
la fête des mères soit le 9 mai à 21h00 au restaurant
Monot à Laval. Le prix de billet est de 35 \$. Pour
réservation, voir Mme Sahar Parikhan.

+ بمناسبة عيد الأم وبتاريخ ٩ أيار الساعة التاسعة مساءً ندعوكم
جمعية السيدات لكنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس إلى سهرة عائلية
في مطعم مونو في لافال سعر البطاقة ٣٥ دولار، للحجز مع السيدة
سحر بريخان وشكراً .

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com